



منظمة العمل العربية

التقرير الختامي والتوصيات

المؤتمر الثاني

للحقوق والحريات النقابية في البلدان العربية

بيروت 16 – 17 فبراير / شباط 2012

أولاً : تقديم :

إيماناً بأن الحقوق والحريات النقابية هي جزء لا يتجزأ من الحقوق والحريات العامة وتأتي في مقدمة الحقوق الأساسية في العمل. هذا ما نصت عليه وثيقة حقوق الإنسان والمواثيق والأعراف الدولية وأكدته الدساتير والتشريعات الوطنية.

وإن صيانة وتنمية الحقوق والحريات النقابية هو أحد واجبات واختصاصات منظمة العمل العربية كما نص عليه الميثاق العربي للعمل و دستور منظمة العمل العربية وهو التزام على الدول الأعضاء في المنظمة يفرض الوفاء به مصادقة هذه الدول على دستور المنظمة والانضمام لعضويتها.

ونظراً لتطور الحركات النقابية العربية وتنامي واجباتها واختصاصاتها في ظل التقدم والتطور الذي تحقق في الدول العربية في كافة المجالات. ودور النقابات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. و هي تمثل أكبر شرائح المجتمع وركائزه الأساسية في الاقتصاد خاصة و إن الواقع اثبت إن أفضل أنواع التنمية هو التنمية في القوى البشرية وإن العمل هو أداة التقدم وصمام الأمن الاقتصادي والاجتماعي.

و إن نجاح المؤتمر الأول للحقوق والحريات النقابية الذي عقد في تونس مطلع عام 2007 وإقراره بضرورة عقد مؤتمر بصفة دورية ومصادقة مجلس الإدارة ومؤتمر العمل العربي على توصياته إضافة إلى ما نشاهده من تعزيز للحقوق والحريات النقابية في كافة الدول العربية والمستوى الذي وصلت إليه. مما يحتم الحوار وتبادل الخبرات والتجارب لتجاوز أية مشكلات تعاني منها أي دولة في هذا المجال. لهذا تم عقد المؤتمر الثاني للحقوق والحريات النقابية بالتعاون بين منظمة العمل العربية والاتحاد العمالي العام في لبنان خلال الفترة 16 – 17 فبراير 2012 في في العاصمة اللبنانية بيروت (فندق بريستول / الحمراء) وبحضور 80 مشاركاً يمثلون أطراف الإنتاج الثلاث في 19 دولة عربية (الاردن ، الامارات ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، جيبوتي ، السعودية ، السودان ، سوريا ، العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، واليمن) بالإضافة إلى مشاركين يمثلون الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، الاتحاد الدولي

لنقابات العمال العرب ، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية، منظمة العمل الدولية،الاتحاد الدولي للنقابات .

ثانيا : مبررات عقد المؤتمر:

- تنفيذاً لقرار مؤتمر العمل العربي في دورته السادسة والثلاثين (عمان 5- 12 أبريل/نيسان 2009).

- تأكيد الالتزام بدورية انعقاد مؤتمر الحقوق والحريات النقابية بشكل ثابت ومستمر كما أوصى به المؤتمر الأول للحقوق والحريات النقابية وأقره مجلس إدارة منظمة العمل العربية ومؤتمر العمل العربي.

- التطور التشريعي الذي شهدته عدد من الدول العربية و الاعتراف بحق العمال في التنظيم النقابي.

- ضرورة تسريع الإجراءات التي تمكن العمال من إقامة تنظيمااتهم النقابية في الدول التي لا زالت التنظيمات النقابية في مراحلها التمهيدية.

- آثار الأزمة الاقتصادية وتزايد نسبة البطالة وآثارها السلبية على الحقوق والحريات النقابية.

- تعاظم دور الحوار الاجتماعي في مواجهة الأزمات المالية والاقتصادية ودعم الاستقرار الوطني وأثره الكبير في تعزيز الحقوق والحريات النقابية.

ثالثاً: محاور عمل المؤتمر:

- حوار مفتوح حول الحركة النقابية العمالية في الدول العربية والتحديات التي تواجهها في المرحلة الراهنة .

تقديم :

1- الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب – الأستاذ / رجب معتوق .

2- رئيس لجنة الحريات النقابية بمكتب العمل العربي – الأستاذ / مازن المعاينة .

3- مكتب العمل العربي الأستاذ / خليل أبو خرمة .

- مفاهيم الحريات النقابية وثوابتها في المنطقة العربية.

(البروفيسور / إبراهيم غندور)

- تطور تشريعات العمل العربية. مقارنة بمعايير العمل العربية والدولية؟ خاصة في

مجال حق التنظيم والمفاوضة الجماعية والحوار الاجتماعي..

(الدكتور / عبد الغني عمرو الرويمض)

- مشروع إعلان مبادئ بشأن الحوار الاجتماعي في البلدان العربية.

(الأستاذ / مازن عودة)

- مشروع إعلان بيروت بشأن الحريات النقابية.

(الأستاذ / خليل أبو خرمة)

رابعاً : حفل الافتتاح :

عقد المؤتمر تحت رعاية دولة الاستاذ / نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني وبدأ حفل الافتتاح في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس 16 فبراير 2012 بالوقوف دقيقة حداد وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء الامة العربية ، واشتمل على الكلمات التالية :

- كلمة السيد / غسان غصن الامين العام للاتحاد العمالي العام في لبنان

والتي أكد فيها على ان الحقوق والحريات النقابية من صميم الحريات العامة التي يكفلها الدستور ، ويرعاها القانون . ان الحريات النقابية هي انعكاس عن عمل النقابات في الدفاع عن حقوق العمال وكفالة العمل المناسب بالاجر المناسب لهم وصيانة حقوقهم في التنظيم. كما تحدث عن الوضع النقابي في لبنان وان المكاسب التي تحققت للعمال اللبنانيين هي نتيجة سنوات من النضال والكفاح الذي قادته النقابات العمالية في لبنان.

- كلمة السيد / رجب معتوق الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وتحدث خلالها عن دور الاتحاد في الوقوف إلى جانب حقوق العمال في الدول العربية وضمن التزام الدول بمعايير العمل العربية والدولية المعنية بالحقوق والحريات النقابية وحث الدول على التصديق على تلك الاتفاقيات .

- كلمة الدكتور : عماد شهاب الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية وأكد فيها أهمية انعقاد المؤتمر في ظل هذه الظروف والحراك الاجتماعي الذي تشهده البلدان العربية ، كما شدد على دور النقابات العمالية في الدفع باتجاه تحسين المؤشرات الاجتماعية والذي يؤدي بدوره إلى التخفيف من آفتي الفقر والبطالة .

- كلمة معالي الاستاذ / أحمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية

وأكد فيها على أن المنظمة عملت ومنذ بداية إنشائها قبل (47) عاما على تنمية وصيانة الحقوق والحريات النقابية ، عبر محاور وقنوات متعددة ، لتمكين التنظيمات النقابية من أداء رسالتها باستقلالية وقوة واقتدار ، وكان الطريق إلى ذلك عبر معايير عمل عربية شملت كل مواقع العمل . كما عبر عن سعادته بانضمام منظمات نقابية . وإلا ان الحوار الذي تقوم به منظمة العمل العربية مازال مستمرا من أجل اتخاذ خطوات لقيام منظمات نقابية أخرى ليكتمل بذلك عقد الحركة النقابية العربية في كل دول الوطن العربي الكبير .

- كلمة دولة الاستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني راعي المؤتمر

القاها نيابة عنه الدكتور ميشيل موسى رئيس لجنة حقوق الانسان بمجلس النواب رحب خلالها بالمشاركين في المؤتمر. وأكد على أهمية تمتع المجتمع المدني بكامل حقوقه وحرياته كشرط أساسي لتوافر الحريات النقابية حتى تستطيع النقابات ممارسة دور ضاغط على الحكومات بغية اتاحة العمل النقابي الحر غير المقيد . وفي نهاية كلمته نقل تمنيات دولة رئيس مجلس النواب للمؤتمر بالنجاح والخروج بتوصيات موضوعية من شأنها المساهمة في دفع الحوار الاجتماعي وتعزيز الحريات النقابية .

خامسا : سير اعمال المؤتمر :

- اليوم الاول 16 فبراير 2012

■ الجلسة العامة الأولى :

تم خلالها عرض اوراق العمل التالية :

- مفاهيم الحريات النقابية وثوابتها. أ. د. / إبراهيم غندور

- تطور تشريعات العمل . أ. د. / عبد الغني عمرو الرويمض

ترأس الجلسة وأدار الحوار السيد/ ميمون بنطالب وكيل وزارة الشغل والتكوين المهني بالمملكة المغربية .

■ الجلسة العامة الثانية :

حوار حول واقع الحركة النقابية العمالية والتحديات التي تواجهها (الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب – أ. رجب معتوق / رئيس لجنة الحريات النقابية بمكتب العمل العربي – أ. مازن المعاينة / مكتب العمل العربي - أ. خليل أبو خرمة)

- ترأس الجلسة وأدار الحوار : السيد/ غسان غصن ، وشهدت الجلسة مشاركة واسعة في الحوار شملت غالبية ممثلى أطراف الإنتاج الثلاثة المشاركة فى المؤتمر .

اليوم الثاني 17 فبراير 2012

■ الجلسة العامة الثالثة :

* مشروع إعلان المبادئ بشأن الحوار الاجتماعي – أستاذ/ مازن عودة .

* مشروع إعلان بيروت بشأن الحريات النقابية – الأستاذ / خليل أبو خرمة .

- ترأس الجلسة وأدار الحوار: الشيخ/ سعيد حمادة وشهدت الجلسة كذلك مشاركة واسعة في الحوار .

وفي ضوء المناقشات والمدخلات التي شهدتها جلسات العمل توصل المشاركون إلى اقرار التوصيات التالية :

- 1- اعتماد إعلان المبادئ بشأن الحوار الاجتماعي في البلدان العربية والطلب من مكتب العمل العربي عرضه على مؤتمر العمل العربي في دورته القادمة مع التوصية باقراره .
- 2- اعتماد إعلان بيروت بشأن الحقوق والحريات النقابية ، والطلب من مكتب العمل العربي عرضه على مؤتمر العمل العربي في دورته القادمة مع التوصية باقراره .
- 3- دعوة منظمة العمل العربية لتوفير آليات العمل المناسبة للنهوض بالحقوق والحريات النقابية والحوار الاجتماعي في البلاد العربية ، وتعزيز إجراءاتها وجهودها بإيصال هذه الإعلانات ومبادئها للقيادات السياسية في البلاد العربية .
- 4- دعوة الدول العربية إلى موائمة تشريعاتها الوطنية لتتوافق مع المعايير العربية والدولية بشأن الحقوق والحريات النقابية ، وتوجيه إدارات العمل لمراعاة ذلك في التطبيق الفعلي على أرض الواقع .
- 5- دعوة منظمات العمال وأصحاب الأعمال في الدول العربية ، للمشاركة في إعداد التقارير الدورية السنوية التي تقدمها الحكومات في مجال النشاط المعياري العربي والدولي ، وحث حكومات بلادهم للتصديق على هذه المعايير خاصة المتعلقة منها بالحريات والحقوق الأساسية في العمل .
- 6- دعوة منظمة العمل العربية إلى تنشيط فاعلية الأجهزة الرقابية فيها بشأن الحقوق والحريات النقابية وتمكينها من ممارسة دورها في تعزيز وصيانة هذه الحقوق والحريات النقابية .
- 7- دعوة منظمة العمل العربية لإنشاء مرصد عربي لرصد واقع الحريات والحقوق النقابية في الدول العربية وما تم احرازه من تقدم في هذا المجال.
- 8- دعوة حكومة مملكة البحرين إلى إعادة كافة المفصولين في مقدمتهم النقابيين إلى أعمالهم والوفاء بما وعدت به منظمة العمل العربية بهذا الشأن .
- 9- دعوة الاتحادات العمالية القطرية لتحقيق مشاركة أوسع لتمثيل المرأة العربية العاملة في مجالس إدارتها على كافة المستويات القيادية وفي المؤتمرات والندوات التي تدعى إليها .
- 10- دعوة منظمة العمل الدولية والمنظمات النقابية العالمية للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل احترام الحقوق والحريات النقابية في فلسطين والجولان ووقف انتهاكاتها المتكررة للحريات والحقوق النقابية ، وتمكين العمال في جنوب لبنان من ممارسة حقهم في العمل بوقف اعتداءاتها المتكررة وإزالة الإلغام التي زرعتها .

11- دعوة الدول العربية بأطراف الإنتاج الثلاثة فيها لتكثيف الجهود على الساحة الدولية للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين ، والالتزام بالمواثيق الدولية التي تحرم الاحتلال والعدوان وانتهاك حقوق الإنسان. والتأكيد على عروبة القدس ومكانتها الدينية ، ووقف الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى .

وفى الختام ، توجه المشاركون في المؤتمر بالشكر والتقدير لدولة الاستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على رعايته الكريمة لأعمال المؤتمر كما يتوجه المشاركون في الندوة بالشكر والتقدير للأستاذ غسان غصن رئيس الإتحاد العمالي العام في لبنان وأسرة الإتحاد على جهودهم المبذولة في الترتيب والتنسيق من اجل انجاح اعمال هذا المؤتمر كذلك الشكر والتقدير لمعالي الأستاذ / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية و أسرة منظمة العمل العربية على الجهود المستمرة التي تبذلها المنظمة في مجال حماية وصيانة الحقوق والحريات النقابية ، واعتزاز أطراف الإنتاج الثلاثة بهذه الجهود .

بيروت في 17 فبراير 2012

